[349] قال: لقد أمر أمر بني عدي بعد - وا - قلة وذلة. فقال العباس: يا أبا سفيان إن ا يرفع من يشاء بما يشاء، وإن عمر ممن رفعه الاسلام (1). وخامسا: إنهم متفقون على أن الرسول الاعظم " صلى ا عليه وآله وسلم " كان أشجع البشر دون استشاء، بل سيأتي أن بعضهم يحاول ادعاء أشجعية أبي بكر على سائر الصحابة - وان كان سيأتي أن العكس هو الصحيح - ونحن نرى في حديث الهجرة أن النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " يختفى في الغار، حذرا من المشركين، كما أن أبا بكر يخاف ويبكى، رغم كونه مع النبي الاعظم، الذي يتولى ا رعايته وحمايته، وظهرت له آنئذ الكثير من المعجزات الدالة على ذلك. وقد ذكر ا خوف وحزن أبي بكر في القرآن. فكيف يخاف أبو بكر ويحزن مع أنه إلى جانب رسول ا الذي يتولى ا حمايته ورعايته، مع ادعاء محبي أبي بكر أنه أشجع الصحابة بعد الرسول الاعظم " صلى ا عليه وآله وسلم " - نعم كيف يخاف أبو بكر ولا يخاف عمر ؟ ! ولماذا يعمل الرسول بالحزم، ويراعي جانب الحذر من قريش، ولا يفعل ذلك عمر بن الخطاب ؟ ! ولماذا لم يحم عمر رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم "، حتى يخرجه من مكة إلى المدينة ؟ !. ولماذا يرضى عمر للنبي " صلى ا عليه وآله وسلم " أن يتحمل كل هذه الصعاب والمشاق، حتى يتمكن من التخلص من الورطة التي هو فيها ؟ !

_____

(1) مغازي الواقدي ج 2 ص 821 وعن كنز العمال ج 5 ص 295 عن ابن عساكر من طريق الواقدي. (*)

_____